المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-05-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 13826
المسلسل : 37

دعا لبنان وسورية إلى الحوار بما يعود على البلدين بالأمن والاستقرار..

العطية: استمعت إلى نصائح قيمة وتوجيهات رديدة من خادم الحرمين..
وقادة دول «التعاون» سيبحثون مسيرة المجلس في قمتهم التشاورية السبت المقبل

القضية الفلسطينية تحتل مركز الصدارة في قمة «الرياض» ودول المجلس تؤيد الحل السلمي لأزمة إيران

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-05-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 13826
المسلسل : 37

الرياض - (كونا):

■ أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية أمس أهمية القمة التشاورية الثامنة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تعقد في الرياض السبت المقبل لاستعراض مسيرة مجلس التعاون وتبادل وجهات النظر والرأي بين القادة تجاه مجمل القضايا الراهنة.

وقال العطية في حديث لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس إن قادة دول مجلس التعاون سيناقشون في القمة التشاورية التي لا تتقيد بجدول أعمال معد مسبقاً مسيرة مجلس التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليم وفي مجالي التعاون العسكري والأمني لتحقيق كل ما فيه خير وازدهار دول ومواطني مجلس التعاون.

وأكد حرص قادة دول المجلس المستمر على التنسيق وتبادل الرأي والتشاور تجاه كافة القضايا الإقليمية والدولية والمضي قدما في دفع مسيرة مجلس التعاون إلى مجالات أوسع وأفاق أرحب بما يعود بالخير والرخاء لمواطني دول المجلس بوصفه الركيزة الأساسية التي تعكس تطلعات شعوب دول المجلس.

وأشار العطية إلى أنه استمع أثناء اجتماعه الأحد مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى نصائح قيمة وتوجيهات سديدة من لدن خادم الحرمين الشريفين تهدف إلى دفع وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في شتى المجالات.

وحول أهم الموضوعات التي ستبحثها القمة ذكر العطية أن القضية الفلسطينية ستحتل مركز الصدارة في مباحثات القمة التشاورية انطلاقاً من الموقف المبدئي لقادة دول المجلس بدعم قضية الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب المجتمع الدولي خاصة اللجنة الرباعية الدولية (أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) إلى القيام بدوره في إعادة وتنشيط عملية السلام وممارسة الضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها العدوانية المستمرة ضد أبناء الشعب الفلسطيني ووقف عمليات الاستيطان وبناء ألجدار العازل مؤكداً أن صمت المجتمع الدولي تجاه هذه الإجراءات يشجع إسرائيل على التمادي في ممارساتها التعسفية.

وحول الوضع في العراق أعرب العطية عن أمله في أن يكون اختيار القيادات السياسية في العراق الذي تم مؤخراً دافعاً لتشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية ومتكافئة وقادرة على قيادة العراق نحو ترسيخ الأمن والاستقرار والمحافظة على وحدة العراق.

وفي معرض رده على العلاقات السورية - اللبنانية قال العطية إننا حريصون على دعم الاستقرار السياسي والأمني للشعب اللبناني الشقيق كما تم ذلك في قرارات القمم الخليجية المتعاقبة داعياً الجانبين السوري واللبناني إلى الحوار بما يعود على البلدين الشقيقين بالأمن والاستقرار والازدهار.

وفيما يتعلق بأزمة الملف النووي الإيراني قال العطية إن دول مجلس التعاون تؤيد الخيار السلمي والسياسي لحل لهذه الأزمة وتغليب لغة الحوار والمنطق والخيارات الدبلوماسية بعيداً عن أي تصعيد لا يخدم المنطقة.

ودعا الأطراف الدولية وايران إلى إدراك خطورة الوضع الإقليمي الراهن لتجنيب المنطقة أي صراعات جديدة مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه من حق إيران والدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال إن النهج السليم هو الإجراء المقبول في الوقت الراهن والأفضل أن يكون مجلس الأمن الدولي داعماً للتأثير على المسار الدبلوماسي الذي تنشده دول العالم أجمع لتبديد كل المخاوف الدولية وإبقاء الفرص السلمية مفتوحة لاحتواء الأزمة معتبراً أي إجراء خلاف ذلك لا يخدم المصالح والأمن والسلم الدوليين.

وشدد العطية على ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط بأكملها خالية من أسلحة الدمار الشامل وكل ما يؤثر على انتشار الكوارث البيئية والضغط على إسرائيل لتوقيع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي لكي تبقى منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وقال العطية إن القمة ستتطرق كذلك إلى قضية الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران مؤكداً دعم دول المجلس لحق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها داعياً إلى حل هذه القضية بالطرق السلمية والمفاوضات بين البلدين أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وأشار إلى أن الملف الأمني سيكون حاضراً في أعمال القمة التشاورية وضرورة تكثيف التعاون الأمني بين دول المجلس للقضاء على الإرهاب بكافة أشكاله وصوره مجدداً استنكار دول المجلس الدائم لكافة الأعمال الإرهابية الآثمة في أي مكان من العالم لما تحدثه من قتل للأبرياء وترويع للآمنين وتدمير للممتلكات.

وذكر العطية أنه سيعرض على قادة دول مجلس التعاون في قمتهم التشاورية التي تستغرق يوماً واحداً تقريراً موجزاً عن قضايا التعاون الاقتصادي والاجتماعي والأمني والعسكري وما تحقق في مسيرة العمل الخليجي المشترك منذ انعقاد القمة العادية الـ ٢٦ التي عقدت في أبوظبي في ديسمبر الماضي وحتى الآن.

كما سيطلع العطية قادة دول المجلس على نتائج زيارته الأخيرة لليمن ومباحثاته مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين حول الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ قرارات القمة الخليجية الـ ٢٦ الخاصة بشأن دعم مشاريع التنمية والبنى التحتية في اليمن.